

المؤتمر الدولي الثالث عشر حول:

دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة

عنوان المداخلة:

واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للسباكة بوهراڻ
- (ALFON spa)

محرور المداخلة:

المحرور الخامس : آليات تفعيل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة ودورها في صناعة استراتيجيات التنمية المستدامة

مداني بلقاسم

عماري سفيان صلاح الدين

سنة أولى دكتوراه علوم

أستاذ محاضر - ب-

تخصص: علوم التسيير - جامعة مستغانم- الجزائر-

المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بوهراڻ- الجزائر

الهاتف: +213 661568702

الهاتف: +213551191110

البريد الإلكتروني: bkmadani1@gmail.com

البريد الإلكتروني: amarisofiane@yahoo.fr

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة العمومية الجزائرية (حالة دراسية لمؤسسة **Alfon**)، حيث قمنا باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي لملائمته لأغراض الدراسة .

وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (30) مستخدم من مستخدمي شركة **Alfon** (إطارات وعمال)، وذلك استخدام استبيان كأداة لجمع المعلومات، ولغرض تحليل البيانات واختبار الفرضيات تم اللجوء إلى تفرغ أفراد العينة الموجودة في الاستبيان وفق مقاييس سلم لخمس درجات، كما استخدم في البحث أسلوب حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة .

ومن خلال النتائج الناتجة من تحليل الاستبيان أظهر التحليل ن للمسؤولية الاجتماعية أهمية في المؤسسة، كذلك لا يوجد اختلافات في نظرة كل من الاطارات والعمال للمسؤولية الاجتماعية.

قد تمّ في الأخير تقديم عدد من التوصيات، والتي من أهمها ضرورة نشر فلسفة المسؤولية الاجتماعية بين العاملين في المؤسسة، والتحفيز عليها من خلال دعم المؤسسات المهتمة بهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، منظمات الأعمال، المساءلة الاجتماعية، المؤسسة الجزائرية للسباكة
(**ALFON spa**)

Résumé

Cette communication avait comme objectif d'apporter un éclaircissement sur la mise en pratique de la responsabilité sociétale au sein de l'entreprise publique algérienne (cas de la société ALFON). Pour ce faire, nous avons adopté la démarche hypothético-déductive on se basant sur un questionnaire. Le traitement a été effectué à l'aide de logiciel SPSS.

L'analyse des résultats obtenus sur l'étude d'un échantillon composé de trente salariés a montré l'importance de la RSE pour l'entreprise et la convergence des points de vue de l'ensemble des salariés questionnés sur cette pratique.

Au terme de cette communication nous avons tenté de proposer quelques recommandations, telles que la diffusion d'une logique de responsabilité sociétale entre les salariés et le soutien aux entreprises intéressées par cette pratique.

Mots clés : responsabilité sociétale, organisations des affaires, redevabilité sociale, Algérienne des Fonderies d'Oran (ALFON spa).

تسعى المؤسسات الاقتصادية على اختلاف طبيعتها نشاطها إلى تعظيم أرباحها إلا أنها لا تتحدث خلال نشاطها مجموعة من الآثار السلبية كالتلوث، استنزاف الموارد الطبيعية والاستغلال غير العقلاني للبيد العاملة، الأمر الذي أدى إلى إلزامية البعد الاجتماعي في أهداف المؤسسة وضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير للمساهمة في تطوير المجتمع.

إن مناقشة موضوع المسؤولية الاجتماعية للمنظمات وطبيعة البيئة التي تعمل فيها، من المواضيع المهمة التي أرت ولا تزال تثير جدلا كبيرا في الأوساط العلمية والأكاديمية، ولقد تشعبت البحوث في إطار المسؤولية الاجتماعية وطرحت وجهات نظر متعددة مثلت تيارات فكرية لتعامل المنظمات مع مجتمعا من جهة، ومن جهة أخرى عكست هذه العلاقة طبيعة التطور الاقتصادي والاجتماعي بل والقانوني التشريعي من جهة أخرى.

فقد بدأت نظرة المجتمع أخذ أبعادا جديدة أكثر تعقيدا، نظرا لبروز مفاهيم حديثة ساعدت على خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في مختلف الجوانب، وكان من أبرز هذه المفاهيم "مفهوم التنمية المستدامة" التي أدت إلى ظهور المسؤولية الاجتماعية، لذلك ينبغي إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتباره كائن حي يتأثر ببيئة المحيط القومي والعالمي على السواء ويتفاعل مع المتغيرات التي تتدفق مع هذه السياقات، وإذا كان المفهوم هو رمز يشير إلى متغير واقعي، فإننا نستطيع القول أن متغير المسؤولية الاجتماعية لم يكن أبدا متغيرا بحد ذاته ولكنه كان دائما مفعما لحيوية.

وفي هذا الإطار فقد برزت وجهتي نظر مختلفتين للمسؤولية الاجتماعية، تتمثل الأولى بكون المؤسسات وحدات اقتصادية تدف إلى تعظيم الربح وهذا سينعكس إيجابا على مختلف مناحي الحياة في المجتمع وبذلك فهي أخذت بعدا اقتصاديا. أما وجهة النظر الثانية فتري أن المؤسسات هي وحدات اجتماعية يجب أن تلعب دورا اجتماعيا في بيئتها وبذلك فهي أخذت اجتماعيا.

وفي وقتنا الحاضر يتعين على المؤسسات أن تضع المسؤولية الاجتماعية في صلب استراتيجيتها بعيدا عن العلاقات التسويقية والعامة، وإدارة الأزمات إذ أن هذه المسؤولية تدف إلى تحسين حياة المجتمع من خلال تناول مشكلات معينة في بيئة معينة وإيجاد الحلول العملية لها من أجل ضمان الاستخدام الأمثل للموارد بما يضمن استمراريتها للأجيال القادمة. وهذا ما أدى بنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الجزائرية للسباكة بوهرا (ALFON spa)؟

يحاول البحث الاجابة على التساؤلات التالية:

- ما مكانة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية؟
- مامستودراكالإطارات بمؤسسة ALFON لأهمية مختلف أطراف المسؤولية الاجتماعية؟
- هل يوجد فرق دال إحصائيا في نظرة الإطارات والعمال للمسؤولية الاجتماعية؟

للإجابة على التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات التالية :

- للمسؤولية الاجتماعية أهمية لغة في المؤسسة .
- يوجد مستوى متوسط في إدراكالإطارات لمختلف أطراف المسؤولية الاجتماعية .
- هناك فرق دال إحصائيا في نظرة الإطارات والعمال للمسؤولية الاجتماعية

وللإجابة عنالإشكالية، واختبار فرضيات الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى النقاط التالية:

- 1- مفهوم المسؤولية الاجتماعية
- 2- أهمية ودوافع المسؤولية الاجتماعية
- 3- عناصر المسؤولية الاجتماعية
- 4- أبعاد المسؤولية الاجتماعية
- 5- هيئات وأنماط المسؤولية الاجتماعية
- 6- دراسة ميدانية لحالة مؤسسة الجزائرية للسباكة بوهرا (ALFON spa)

1 - مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تعدد التعاريف وتباين بسبب أن الموضوع يكتسب أهمية متزايدة يوما بعد يوم إن هذا الأمر يعبر عن كون المسؤولية الاجتماعية في حقيقتها تركيب معقد وليس مفهوما مبسطا قابلا للقياس بمعايير موحدة عالميا، والسبب في ذلك يعود إلى متغيرات حضارية وثقافية ودينية .

إن المسؤولية الاجتماعية تمثل نشاطا مرتبطا ببعدين أساسيين أحدهما داخلي يتمثل سهام المنظمة في تطوير العاملين وتحسين حيام، والبعد الثاني خارجي ينعكس في مبادرات منظمة الأعمال في التدخل لمعالجة المشاكل التي يعاني منها .
تمع .

ومن أبرز التعاريف للمسؤولية الاجتماعية نذكر ما يلي:

- المسؤولية الاجتماعية هي تعهد والتزام إدارة المنظمة بعامه وإدارة القمة بخاصة بمزاولة الأعمال والأفعال المتجانسة مع تطلعات وأهداف اتمع فواده ومنظماته، ويتجلى هنا دور إدارة القمة في إيجاد التناغم والتناسق والانسجام في عموم المساحات العملية في المنظمة لبلوغ الأداء المستهدف.(1)

- وقد عرفت جمعية الإداريين الأمريكيين المسؤولية الاجتماعية على أا استجابة إدارة الشركات العملية إلى التغير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام اتمع مع الاستمرار نجاز المساهمات الفريدة للأنشطة التجارية الهادفة إلى خلق الثروة الاقتصادية.(2)

2- أهمية ودوافع المسؤولية الاجتماعية:

2-1- أهمية المسؤولية الاجتماعية:

يمكن النظر إلى أن المسؤولية الاجتماعية تفرز عدة أوجه إيجابية تتجسد أهميتها من خلال المردود المتحقق للجهات الثلاث الرئيسية التي ستجني الفائدة من هذا الالتزام ونعني ا هنا اتمع، الدولة والمؤسسة.

فبالنسبة للمؤسسة تتمثل في تحسين صورها في اتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء والعاملين وأفراد اتمع بصورة عامة، كما أا تضفي تحسينا على مناخ العمل السائد وتؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف مما يخلق تجاوا فعلا مع التغيرات الحاصلة في حاجات اتمع وانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية وتحقيق جانب من ذاتية الفرد ولموعة.

أما اتمع فإن العائد الذي سيتحقق له جراء اهتمام منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها يتبنى نمط معين من المسؤولية الاجتماعية، فإنه يمكن أن يلخص لآتي:

Ø زدة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح اتمع مع خلق شعور عالي لانتماء من قبل الأفراد ذوي

الاحتياجات الخاصة كالمعوقين وقليلي التأهيل والأقليات والمرأة والشباب وغيرهم.

Ø الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر

المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال.

وأخيرا فإن الدولة هي أحد المستفيدين الرئيسيين من إدراك منظمات الأعمال لدورها الاجتماعي، حيث أن هذا سيؤدي إلى تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهماتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى. (3)

2-2- دوافع المسؤولية الاجتماعية:

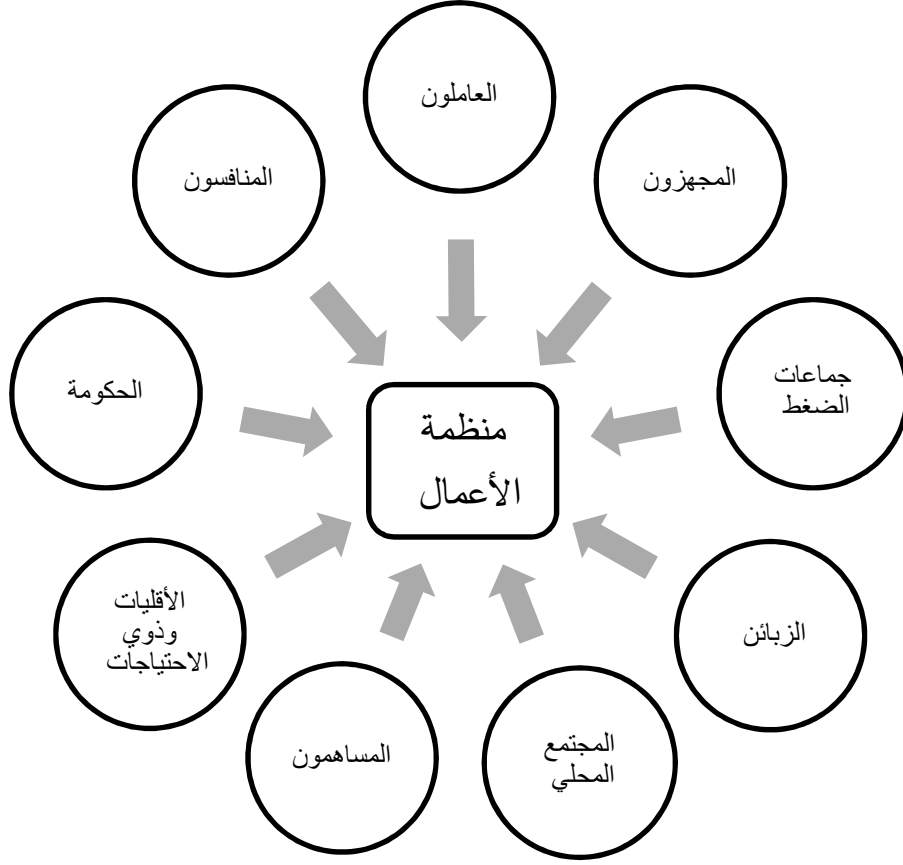
تعد هذه الدوافع بمثابة المشجع للمؤسسات في الاهتمام بمسؤولية الاجتماعية و تتمثل في :

- Ø أن الجميع يتحمل مسؤولية اتجاه النفس والأسرة وتمع.
- Ø رد الجميل للمجتمع لإنفاق على الأعمال الخيرية.
- Ø إن المسؤولية الاجتماعية وسيلة للالتزام الايجابي للشركات و المؤسسات تجاه اتمع من خلال تنمية الموارد البشرية.
- Ø الالتزام بتطبيق المواصفات العالمية.
- Ø إرساء بعض القيم الهامة لدى العاملين لشركات لحفزهم على احترام قيم العمل و التميز.
- Ø الاهتمام برفع مستوى الانتاجية لمواجهة زدة حدة المنافسة عالميا و محليا. (4)

3- عناصر المسؤولية الاجتماعية:

تنطوي بيئة المؤسسة الخاصة بمنظمة الأعمال على العديد من الجماعات التي لها مصالح من قريب أو بعيد تجاه نشاطها ويمكن توضيحها وفق الشكل التالي:

الشكل رقم (01) عناصر المسؤولية الاجتماعية



المصدر : طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري، الإدارة و الأعمال، دار وائل للنشر، عمان الطبعة الثانية، 2008، ص 95.

4- أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تحتوي المسؤولية الاجتماعية على عدة أبعاد يمكن أن نصنفها إلى:

4-1 البعد الاقتصادي: هناك من يرى أن المؤسسات عبارة عن وحدات اقتصادية تدف إلى تحقيق الربح وهذا سينعكس إيجاباً على محيطها الخارجي (مجتمعها) ويمثل هذا البعد بمسؤوليات أساسية يجب أن تضطلع بها المؤسسات حيث عليها إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعية جيدة. (5)

4-2 البعد القانوني: إن القانون يتم إلزام رسمي وهو أداة فرض وإلزام يمكن أن يقاضي فيعاقب لجزاء أو التعويض الملائم، وعليه فالقانون يعتبر بمثابة القيم الرسمية المقبولة لحد الأدنى من قبل المجتمع، من الناحية الاجتماعية والأخلاقية. (6)

ويعتبر البعد القانوني أفضل قاعدة للتعامل الرسمي التعاقدية الملزم الذي يمثل المكافئ المتعادل والمتوازن إلى حد ما لمصالح جمع الأطراف كما يشتمل هذا البعد على حق المساءلة الاجتماعية وهي حق الأفراد والمؤسسات وتمتع المدني في

"الطلب من المسؤولين تقديم التوضيحات اللازمة لأصحاب المصلحة حول كيفية استخدام صلاحياتهم وتصريف واجباتهم والأخذ بانتقادات التي توجه لهم، وتلبية المتطلبات المطلوبة منهم وقبول المسؤولية عن الفشل وعدم الكفاءة أو عن الخداع أو الغش". (7)

لذا فإن البعدين الاقتصادي والقانوني ضروريين جدا ويشكلان القاعدة لبروز دور اجتماعي أكبر من قبل المؤسسات.

3-4 البعد الأخلاقي: تشير الأخلاق إلى الضوابط والمعايير التي تستند عليها المؤسسات لغرض التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ.

إنّ المؤسسات وهي تحاول أن تعزز السلوك الأخلاقي يفترض أنّ تعرف وتعي طبيعة تطور الالتزام الأدني والأخلاقي للعاملين فيها، كما يفترض على المؤسسات أن تستوعب جوانب القيمة والأخلاقية، فالأخلاق أصبحت بمثابة الأساس في الاقتصاد وأصبحت من الدعائم والركائز التي يقوم عليها الاقتصاد. لهذا فالقوانين والتشريعات وحدها لا تكفي في أن تتحكم في زمام الأمور وأن تحمي اتمع وتوفر له الثقة والأمان ولكنها حين تعمل في بيئة ونطاق أخلاقي فلما تحقق كفاءة عالية في التنمية والإصلاح كما يفترض على المؤسسة أن تشجع السلوك الأخلاقي وتكافئه، ويشجع الالتزام لسلوك الأخلاقي في المؤسسة بما يلي: (8)

- وجود مدونة أخلاقية تعطي تصورا عن كيفية التعامل مع مختلف المواقف وتساهم في تحسين السلوك الأخلاقي للأفراد والجماعات والإدارات والمؤسسة، كذلك تساعد هذه المدونة على نشر ثقافة تنظيمية تعزز الاهتمام لأبعاد الأخلاقية لمختلف القرارات والمواقف والأفعال.

- وجود مبادئ إرشادية للسلوك الأخلاقي وهذه المبادئ ضرورية اعتبارها الأسس التي تقوم عليها كل من أخلاق وقيم الأفراد والقوانين ويمكن لهذه المبادئ الإرشادية في إطار الحكم من خلالها على سلوك أخلاقي أو غير أخلاقي النظر إلى ما يلي: (9)

- المنفعة المتحققة من هذا القرار لأكثر عدد مكن الأفراد أو اتمع بشكل عام ودون أن يؤدي إلى الإضرار بمصالح الآخرين.

- حقوق الإنسان: فالقرار يكون أخلاقي إذا لم يخرق المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، وما يرتبط بها من جوانب إنسانية.

-العدالة: أي يجب أن تكون القرارات المتخذة عادلة ونزيهة وصادقة والعدالة تعني إطار نسبي توزع في ضوءه المنافع والتكلفة بشكل لا يخرق الحقوق لذلك فالعدالة تعني أن الأفراد متساوون في الحقوق والواجبات، وفي حالة العقاب يجب أن يتناسب مع الضرر الحاصل.

4-4 البعد الإنساني (الخيري): البعد الإنساني رسالة صادقة وخدمة إنسانية تخدم المؤسسة مجتمعها من خلال تحسين جوانب حياته والمشاركة في حل مشكلات معينة ودعم القضايا التي تتعلق ببيئة واتم، فاستخدام مواد صديقة للبيئة والتبرعات التي تقدم من طرف المؤسسات للجمعيات الناشطة والفاعلة في اتم، وهي مبادرات طوعية غير ملزمة للمؤسسة تبادر بشكل إنساني وتطوعي، لأنه يدعم الثقة ويعزز صورة المؤسسة في اتم من خلال النشاطات والأعمال التي تقوم بها لخدمة اتم.

5- هيئات وأنماط المسؤولية الاجتماعية

1-5 - هيئات المسؤولية الاجتماعية

من أهم الهيئات التي تدعم المسؤولية الاجتماعية نذكر: الأمم المتحدة، البنك الدولي، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الاتحاد الأوروبي(10). فالدور الذي تلعبه هذه الهيئات الحكومية والدولية في دعم المسؤولية الاجتماعية يتمثل في :

Ø وضع المعايير لتشجيع التنافس في مجال المسؤولية الاجتماعية.

Ø تطوير نظم وآليات العمل.

Ø القيام بسن الأنظمة والقوانين والعقوبات الصارمة من قبل الدول والمؤسسات الإقليمية والعالمية مثل الأمم المتحدة

وهيئاً لخلق التوازن وإيجاد طريقة لتوعية المؤسسات لتمكينها من تنفيذ المسؤولية الاجتماعية وهذا مايقوم به البنك الدولي.

Ø تدريب المتطوعين والقائمين على المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات؛

Ø حفز التواصل والتنافس بين المؤسسات لتصميم وإدارة أعمال المسؤولية الاجتماعية.

Ø خلق تحول اجتماعي تجاه المسؤولية الاجتماعية.(11)

5-2 - أنماط المسؤولية الاجتماعية :

تتمثل أنماط المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

5-2-1 نظام المساءلة الاجتماعية sa8000:

إن نظام المساءلة الاجتماعية sa8000 هو مواصفة دولية لتقييم المسؤولية الاجتماعية لجهات الأعمال تجاه مجتمعها. إن الجهات المستفيدة من تطبيق هذا النظام تحدد مواصفة sa 8000 المتطلبات وطريقة التدقيق المناسبة لتقييم الظروف المحيطة بمكان العمل بما في ذلك عمالة الأطفال والعمالة القسرية والأمور المتصلة لصحة والسلامة في مكان العمل، وحرية الارتباط والتميز والمضايقات في مكان العمل، والإجراءات التأديبية وساعات العمل والأجور ومسؤولية الإدارة في بيئة وتحسين ظروف العمل المناسبة.

ومن ثم فقد تم تصميم مواصفة sa8000 لتستهدف جهات كيات الأعمال التي تدف إلى تحقيق مايلي:
- تحقيق الالتزام تجاه الموارد البشرية بصفقتها قيمة أصلا من أصولها القيمة؛ - إظهار التزامها تجاه موظفيهم أمام الأطراف الأخرى المعنية؛ - التحقق بشكل مستقل من مسؤوليتها الاجتماعية.

ومن الفوائد التي تجنيها المختبرات من الحصول على شهادة sa8000 هي أن الشهادة تصدر إصدارها عن جهة إصدار مستقلة، ومن ثم فهي تعتبر مصدرا لثقة العميل في أن الجهة المعتمدة مقابل sa8000 قامت بتطبيق العمليات الداخلية الضرورية لضمان حصول الموظفين على حقوقهم الإنسانية الأساسية. (12)

5-2-2 المواصفة القياسية 26000 للمسؤولية الاجتماعية

تقدم المواصفة القياسية الجديدة ISO 26000 للمسؤولية الاجتماعية الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق إلى الوسائل التي تمكن المؤسسات في القطاعين العام والخاص من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية في إطار الاستراتيجيات والممارسات والعمليات للشركات.

بعد أكثر من خمس سنوات من العمل الدولي المتواصل أعلنت الصيغة النهائية لهذه المواصفة في الأول من نوفمبر 2010 بحيث عمل عليها 450 خبيرا و210 مراقبين من 99 دولة عضو في منظمة الإيزو، و42 منظمة عالمية وإقليمية لها نشاطات متنوعة وتم بقضا المسؤولية الاجتماعية، هؤلاء الخبراء كانوا يمثلون ستة من لموعات شملت المستهلكين والحكومات والأعمال والصناعة والخدمات والعمالة ومنظمات اتمع المدني بما فيها الداعمين والباحثين وغيرهم، وكان بين مئات العاملين على صياغتها الدول المتقدمة والنامية والأقل نموا وأخذ في الاعتبار التوازن بين الرجال والنساء من المشاركين. (13)

5-2-3 معيار ادارة البيئة ISO 14001

تم هذه المواصفة بكل مايتعلق لبيئة، حيث تعمل على قياس أثر نشاط المؤسسة على البيئة، بدأ العمل بها مطلع سنة 1996 وأعيد مراجعتها سنة 2000 ، هذا المعيار خذ على عاتقه كل الجوانب المتعلقة لبيئة، الاصدار

والإرسال الذي تبعته المؤسسة في الهواء، المطروحات في المياه، تلويث التربة، تسيير الفضلات، استعمال الموارد الطبيعية والمواد الأولية. (14)

6- دراسة ميدانية لحالة مؤسسة الجزائرية للسباكة بوهراڤ (ALFON spa)

لم تحظى دراسة المسؤولية الاجتماعية همية كبيرة في مجتمعنا نظرا لغياب ثقافة التنمية المستدامة، فالتطور الذي حدث في المؤسسات والذي فرضته التنمية الاقتصادية جعل المؤسسات تضع تحقيق الربح من أولوا، وعلى حساب متطلبات مجتمعا في كثير من الأحيان، فالقيم الاقتصادية لم تعد وحدها المحدد الوحيد للأداء، حيث أن المسيرين يعملون من خلال أنماط ثقافية ومحددات اقتصادية، وقانونية وسياسية واجتماعية وتقنية وهذه المحددات مهمة حيث يجب على المسيرين العمل ماو اخذها بعين الاعتبار، وإدراكهؤلاء أنّ مسؤوليتهم تتعدى تحقيق المنافع والأرح الاقتصادية أمام حاملي الأسهم والسندات، إلى تحقيق المنافع الاجتماعية التي أصبحت ضرورة تنادي اكافة لتمعات.

6-1- تقديم المؤسسة

- التسمية: الجزائرية للسباكة وهران (ALFON spa) هي فرع من لمع الصناعي FONDAL .

- ريخ الانشاء : أنشأت سنة 1921 .

- الشكل القانوني : شركة ذات أسهم .

- رقم الأعمال : 30034 KDA .

- عدد العمال : 293 عامل.

- النشاط : يتمثل في انتاج وبيع صفائح وسبائك فلاذية ومعدنية ومنتجات نحاسية.

- العنوان : 1 شارع مُجد بن طيب، قمبيطة ، ص ب 1020 ، المنور وهران.

6-2- أدوات الدراسة

بناءا على طبيعة البيات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في البحث ونظرا لقلة الأبحاث والمعلومات داخل المؤسسة عن

موضوع المسؤولية الاجتماعية فقد ارينا أن الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث هي الاستبيان ويتكون من:

الجزء الأول: يتضمن البيات الأولية وتحتوي على المعلومات العامة عن أفراد الدراسة وهي (العمر، الخبرة المهنية، المستوى

التعليمي، الوظيفة الحالية)

الجزء الثاني: يحتوي على المتغيرات الأساسية للدراسة ويتكون من 34 عبارة مقسمة إلى 4 أبعاد أو مجالات وهي:

البعد الأول: لال الداخلي (المالكون، العاملون) ويشمل على 14 عبارة من (1 إلى 14).

البعد الثاني: لال الخارجي (الزئن، الموردون، الحكومة، المنافسون) ويشتمل على 10 عبارات من (15 إلى 24).

البعد الثالث: لال الاجتماعي (لتمع) ويشتمل على 7 عبارات من (25 إلى 31).

البعد الرابع: لال البيئي (البيئة) ويشتمل على 3 عبارات من (32 إلى 34).

هذا وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج لإجات المبحوثين إلى درجة يختار المستجيب إجابة واحدة من بين 5 بدائل ويتدرج المقياس ما بين 5 درجات إلى درجة واحدة بحيث تكون الدرجات كالآتي: مهم جدا 5 درجات، مهم 4 درجات، غير متأكد 3 درجات، غير مهم درجتين، غير مهم إطلاقا درجة واحدة.

6-3- صدق وثبات مقاييس الدراسة

6-3-1 - الصدق الظاهري : قمنا اجراء التعديلات التي اتفق عليها سواء بتعديل الصياغة او حذف بعض

العبارات بعد تحديد مواضيع الالتباس والضعف فيها أو اضافة عبارات جديدة.

6-3-2 - معامل الفاكرونباخ: تم استخدام معامل ألفاكرونباخ لقياس الثبات الداخلي لعناصر

الاستبيان.

والجدول يوضح معامل الثبات لمحور الدراسة.

الجدول رقم (3): معامل الثبات لمحاور الدراسة والثبات الكلي.

المستوى البيئي		المستوى الاجتماعي		المستوى الخارجي		المستوى الداخلي	
ألفاكرونباخ	العبارات	ألفاكرونباخ	العبارات	ألفاكرونباخ	العبارات	ألفاكرونباخ	العبارات
0,35	03	0,45	07	0,68	10	0,849	14

ألفاكرونباخ	عدد العبارات
0,814	34

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برمج spss

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات الكلي بلغ 0,814 وهو معامل ثبات جيد وهذا يدل على أن

الاستبيان يتمتع بدرجة من الثبات ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

6-4 عرض ومناقشة النتائج

تم تنظيم النتائج على أساس الفرضيات التالية:

6-4-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : والتي تنص على أنه للمسؤولية الاجتماعية أهمية لغة في

مؤسسة ALFON .

ولمعرفة مكانة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة قمنا بحساب المدى وذلك بطرح أصغر قيمة من أعلى قيمة في

المقياس (5-1=4)

ثم قسمة المدى على أكبر قيمة في المقياس (5) والهدف من ذلك هو تحديد الطول الفعلي لكل خلية وكانت
(0.8=5/4) .

ولأن المقياس لا يبدأ من الصفر بل من العدد 1 فإن اية الخلية تكون (1.8=0.8+1)، وهذا يعني أي وسط حسابي يقع بين القيمة 1 و1.8 يعد ضمن الخلية الأولى "غير مهم إطلاقاً" .

وتكون بداية الخلية الثانية في مقياس ليكرت أكبر من 1.8 وابتها تكون (2.6=0.8+1.8)، ولهذا يعد أي وسط حسابي أكبر من 1.8 وأقل من 2.6 على أنه ضمن الخلية الثانية "غير مهم"

وتكون بداية الخلية الثالثة في مقياس ليكرت أكبر من 2.6 وابتها تكون (3.4=0.8+2.6)، ولهذا يعد أي وسط حسابي أكبر من 2.6 وأقل من 3.4 على أنه ضمن الخلية الثالثة "غير متأكد".

وتكون بداية الخلية الرابعة في مقياس ليكرت أكبر من 3.4 وابتها تكون (4.2=0.8+3.4)، ولهذا يعد أي وسط حسابي أكبر من 3.4 وأقل من 4.2 على أنه ضمن الخلية الرابعة "مهم" .

وتكون بداية الخلية الخامسة في مقياس ليكرت أكبر من 4.2 وابتها تكون 5، ولهذا يعد أي وسط حسابي أكبر من 4.2 وأقل من 5 على أنه ضمن الخلية الخامسة "مهم جداً" .

وقد تم حساب التكرارات والمتوسطات

الحسابية لإستنتاج الاطارات على عبارات المستوى الداخلي والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (4) :النتائج المتعلقة بمستوى الداخلي

المتوسط الحسابي	مدى الأهمية					التكرار	رقم العبارة
	غير مهم إطلاقاً	غير مهم	غير متأكد	مهم	مهم جداً		
4,33	-	-	1	8	6	ك	1
4,73	-	-	-	4	11	ك	2
4,4	-	-	2	5	8	ك	3
4,33	-	-	2	6	7	ك	4

4,33	-	1	1	5	8	ك	5
3,86	-	2	2	7	4	ك	6
3,6	-	2	4	7	2	ك	7
3,13	3	1	5	3	3	ك	8
4,33	-	-	1	8	6	ك	9
4,4	-	-	2	5	8	ك	10
3,6	-	2	5	5	3	ك	11
4,26	-	-	1	9	5	ك	12
4,33	-	-	2	6	7	ك	13
4	-	1	2	8	4	ك	14
4,11	المتوسط الحسابي الكلي						

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برمج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح إجمالاً أن أفراد البحث يرون أن المستوى الداخلي مهم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4,11 من 5 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي من (3,4) الى (4,2) وهي الفئة التي تشير الى خيار مهم.

- كما تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات الاطارات على عبارات المستوى الخارجي والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (5): النتائج المتعلقة بمستوى الخارجي

المتوسط الحسابي	مدى الأهمية					التكرار	رقم العبارة
	غير مهم إطلاقاً	غير مهم	غير متأكد	مهم	مهم جداً		
4,2	-	1	-	9	5	ك	1
4,2	-	-	2	8	5	ك	2
4,06	-	1	3	5	6	ك	3
4,46	-	1	8	4	2	ك	4
4	-	1	2	8	4	ك	5
4,53	-	-	-	7	8	ك	6
4,2	-	-	-	12	3	ك	7
4,26	-	-	-	11	4	ك	8

4,46	-	3	4	6	2	ك	9
4	-	2	-	9	4	ك	10
4,037	المتوسط الحسابي الكلي						

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برمج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح إجمالا أن أفراد البحث يرون أن المستوى الداخلي مهم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4,037 من 5 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي من (3,4) الى (4,2) وهي الفئة التي تشير الى خيار مهم.

- كما تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات الاطارات على عبارات المستوى الاجتماعي والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (6): النتائج المتعلقة لمستوى الاجتماعي

المتوسط الحسابي	مدى الأهمية					التكرار	رقم العبارة
	غير مهم إطلاقا	غير مهم	غير متأكد	مهم	مهم جدا		
3,66	-	1	5	7	2	ك	1
3,53	-	2	6	4	3	ك	2
3,66	-	3	3	5	4	ك	3
3,73	-	2	5	3	5	ك	4
3,73	-	1	4	8	2	ك	5
3,53	1	-	5	8	1	ك	6
3,46	-	3	2	10	-	ك	7
3,61	المتوسط الحسابي الكلي						

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برمج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح إجمالا أن أفراد البحث يرون أن المستوى الداخلي مهم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 3,61 من 5 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي من (3,4) الى (4,2) وهي الفئة التي تشير الى خيار مهم.

- كما تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات الاطارات على عبارات المستوى البيئي والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (7): النتائج المتعلقة لمستوى البيئي

المتوسط	مدى الأهمية	التكرار	رقم
---------	-------------	---------	-----

الحسابي	غير مهم إطلاقاً	غير مهم	غير متأكد	مهم	مهم جداً		العبارة
3,93	-	2	3	4	6	ك	1
3,86	-	1	4	6	4	ك	2
4,4	-	-	1	7	7	ك	3
4,06	المتوسط الحسابي الكلي						

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقاً من نتائج برمج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح إجمالاً أن أفراد البحث يرون أن المستوى الداخلي مهم حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 4,06 من 5 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الخماسي من (3,4) الى (4,2) وهي الفئة التي تشير الى خيار مهم.

- كما تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابات العمال على العبارات والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (8): النتائج المتعلقة استجابات العمال

المتوسط الحسابي	مدى الأهمية					التكرار	رقم العبارة
	غير مهم إطلاقاً	غير مهم	غير متأكد	مهم	مهم جداً		
4	-	-	2	11	2	ك	1
3,26	-	1	9	5	-	ك	2
3,13	-	1	11	3	-	ك	3
3,66	1	-	3	10	1	ك	4
4,13	-	-	-	13	2	ك	5
4,06	-	1	-	11	3	ك	6
3,13	-	1	11	3	-	ك	7
3,8	-	-	4	10	1	ك	8
4	-	-	2	11	2	ك	9
3,73	-	-	5	9	1	ك	10
3,8	-	1	2	11	1	ك	11
3,86	-	1	1	12	1	ك	12
4,33	-	-	1	8	6	ك	13
3,76	المتوسط الحسابي الكلي						

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برمج spss

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح إجمالا أن أفراد البحث (العمال) يرون أن المسؤولية الاجتماعية مهمة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 3,76 من 5 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من مقياس ليكرت الحماسي من (3,4 الى 4,2) وهي الفئة التي تشير الى خيار مهم.

6-4-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على

- يوجد مستوى متوسط في ادراك الاطارات لمختلف أطراف المسؤولية الاجتماعية وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط النظري

• المتوسط النظري = $\frac{\text{أدنى قيمة أكبر قيمة}}$

بحيث اذا كان المتوسط الحسابي أقل من المتوسط النظري نقول أن مستوى الادراك منخفض .
وإذا كان المتوسط الحسابي يساوي المتوسط النظري نقول أن مستوى الادراك متوسط .
وإذا كان المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط النظري نقول أن مستوى الادراك مرتفع .

والجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمستوى ادراك الاطارات لمختلف أطراف المسؤولية الاجتماعية:

الجدول رقم (9): النتائج المتعلقة بمستوى ادراك الاطارات

المستوى البيئي	المستوى الاجتماعي	المستوى الخارجي	المستوى الداخلي	المستوى العمال
12,20	25,33	44,73	53,33	المتوسط الحسابي
9	21	30	42	المتوسط النظري

المصدر: من اعداد الباحثين انطلاقا من نتائج برمج spss.

- بما أن كل المتوسطات الحسابية لمختلف المستويات أكبر من المتوسطات النظرية فهذا يدل على أنه هناك مستوى مرتفع في ادراك الاطارات لمختلف أطراف المسؤولية الاجتماعية.

6-4-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه

- هناك فرق دال إحصائيا في نظرة الاطارات والعمال للمسؤولية الاجتماعية .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T test" للمقارنة بين لموعتين (الاطارات والعمال) ،والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

الجدول رقم (10): النتائج المتعلقة بنظرة الاطارات والعمال للمسؤولية الاجتماعية

الأفراد	المقاييس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
---------	----------	-----------------	-------------------	---------------

0,674	7,18	49,87	الاطارات
	4,56	48,93	العمال

المصدر: من اعداد الباحثين انطلقا من نتائج برمج spss

يتضح من الجدول عدم وجود فرق دال إحصائيا ، حيث بلغ مستوى الدلالة (0,674) وهو أكبر من (0,05) وعليه فنظرة الاطارات للمسؤولية الاجتماعية لا تختلف عن نظرة العمال مما يؤدي بنا الى رفض الفرضية.

خاتمة

إنّ موضوع المسؤولية الاجتماعية يبقى موضوع شائك نظرا لأنه ثقافة جديدة دخلت على مجتمعا ولضبط على مؤسساته فمن خلال دراستنا عرفنا أن أهمية المسؤولية الاجتماعية لم يتم الاقرار ا كاملا لآما بين التأييد والمعارضة ، ولكلا الطرفين حججه ومبرراته ، وعرفنا أن هناك ادراك وأهمية تختلف من مجال الى آخر فالمؤسسات تتعامل مع العديد من الأطراف وهي بذلك ملزمة بتحمل مسؤوليا كاملة تجاه حقوق هؤلاء الأطراف.

إذ أنّ الربح شرط ضروري لبقاء المؤسسة على قيد الحياة ، وأن أهمية الربح لنسبة للمؤسسة كأهمية الهواء الذي يستنشقه الانسان ، ولكن كما أن الانسان لا يعيش من أجل استنشاق الهواء فقط ، كذلك لا تعمل المؤسسة من أجل تحقيق الربح فقط ، فوظيفة المؤسسة تقديم خدمات للمجتمع وخلق فرص عمل وليس الاقتصار على تحقيق ارتفاع أسعار الأسهم.

وعلى ذلك هدف البحث في جانبه التطبيقي تسليط الضوء على واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة العمومية الجزائرية للسباكة بوهرا (ALFON) ، وهذا للكشف عن نظرة المستخدمين لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتزويد ادارا بمقترحات وتوصيات ولتالي ضمان البقاء والاستمرارية في المحيط الذي تنشط فيه.

وفيما يلي نستعرض أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث :

- المسؤولية الاجتماعية هي تذكير المؤسسات بمسؤوليا وواجبا إزاء مجتمعها الذي تنسب إليه .
- مسؤولية أي مؤسسة هي لدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية ، وأن بقاء أي مؤسسة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤوليا الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة .
- وكتطبيق لمعايير المسؤولية الاجتماعية فان المؤسسة تعمل على الحصول على معيار ادارة البيئة iso 14001 ، مع العلم أا متحصلة على معيار الجودة iso 9001 .
- أوضحت نتائج التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة وجود أهمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد العينة .

- كما توصلنا إلى أنه لا يوجد فروق في نظرة مستخدمي المؤسسة (الاطارات و العمال) للمسؤولية الاجتماعية.
- أن هناك مستوى مرتفع في إدراك القائمون على ادارة المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية.

الهوامش والمراجع:

- 1- شوقي جي جواد، مفاهيم حديثة في سياسات الأعمال الإدارية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009، الطبعة الأولى ص: 54.
- 2- مُجَّد الصيرفي ، المسؤولية الاجتماعية للإدارة ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007 ، الطبعة الأولى ، ص: 17.
- 3- طاهر محسن منصور الغالبي وآخرون ، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال واتمع) ، دار وائل للنشر ، الطبعة 2 ، عمان ، 2008 ، ص 39.
- 4- مُجَّد الصيرفي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص: 52،53.
- 5- <http://ar.wikipedia.org> ريخ الاطلاع 2016/08/12.
- 6- نعمة عباس الخفاجي ، الادارة الاستراتيجية (المدخل والمفاهيم والعماليات) ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، الأردن ، 2004 ، ص 86.
- 7- نعمة عباس الخفاجي ، المرجع السابق ، ص: 103.
- 8- سعيد علي الراشدي ، الإدارة لشفافية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، عمان ، 2007 ، ص: 20.
- 9- طاهر محسن منصور الغالبي وآخرون ، الإدارة الإستراتيجية (منظور منهجي متكامل) ، دار وائل للنشر ، الطبعة 1 ، عمان ، 2007 ، ص 531.
- 10- طاهر محسن منصور الغالبي وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 531.
- 11- عبد القادر ، وهيبة مقدم ، المسؤولية الاجتماعية ميزة استراتيجية خالقة للقيمة ، جامعة مستغانم.
- 12- نجم عبود نجم ، أخلاقيات الادارة ومسؤوليات الأعمال في شركات الأعمال ، الوراق للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، عمان ، 2006 ، ص 122.
- 13- سعيد علي الراشدي ، الادارة لشفافية ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، عمان ، 2007 ، ص 96.

